

التسابق الهيدروجيني

للدكتور محمد محمود غالي

دكتوراء الدولة في العلوم الطبيعية من السوربون

ليسانس العلوم التعليمية - ليسانس العلوم الحرة- دبلوم المهندسخانة

سئل العالم الكبير ((أينشتاين)) صاحب النظرية النسبية عن رأيه في الحرب العالمية الثالثة، فأجاب أنه يستطيع ابداء الرأي عن الحرب الرابعة لا الحرب الثالثة، ذلك أنه على ثقة أنها ستكون بقذف الطوب والحجارة، ومعنى ذلك أن الحرب العالمية الثالثة أو الحرب الذرية ان قدّر لها الوقوع سيكون من شأنها زوال المدنية و عودة الانسان الى البدائية لا يعرف من وسائل الحرب غير العصي والزلط و الحجارة.

وفي السنين الاخيرة توصل العلماء معرفة القنبلة الذرية، وكانوا لا يجزمون اذا كانت القنابل الهيدروجينية ستصبح في مقدور العلم التجريبي مع ما له من قوة أم أنها ستظل معادلات رياضية على الورق ومتساويات نووية من باب العلوم النظرية، كتلك التي عرضها ((جان بيران)) سنة 1929 عند ما فسر لأول مرة أن الحرارة والضوء اللذين يصلان من الشمس نتيجة الاحتراق العادي الذي تعلمناه في دروس الكيمياء، انما هو تحول نووي في الذرة، الشيء الذي أكدّه ((هانس بيته)) سنة 1938، من أنه تحول من عنصر الهيدروجين الى عنصر الهيليوم على حساب طاقة كبيرة تفقدها الشمس ويصلنا منها القدر الذي هو المصدر الرئيسي لحياة الانسان والحيوان والنبات.